تاريخ فن الكاريكاتير

فن الكاريكاتير هو فن ساخر يدخل السرور إلى القلب .. يناقش مشاكلنا الاجتماعية والسياسية والحياتية بشكل مبالغ مع إضافة البسمة لنضحك من واقعنا .. فأحيانا شر البلية ما يضحك .. وقد استطاع الكاريكاتير أن يعالج بعض المظاهر السلبية فى مجتمعنا ..

ولتاريخ الكاريكاتير قصص عديدة .. حاول الكثيرون واجتهدوا أن يصلوا بالتحديد إلى بداية هذا الفن .. ولابد لكل هاوٍ أو محترف أن يتعرف على بدايات هذا الفن الجميل ..

يقول الأستاذ / عادل ثابت : إن فن الكاريكاتير نشأ على يد الفنان الإيطالى (انيبال كاراكشى) .. فقد عرف عنه أنه أول من رسم فى التاريخ الحديث صورًا باعثة على الضحك تمثل بعض الناس المحيطين به .. والرسم الفكاهى قسَّمه الكُتاب قسمين رئيسين هما (الكاريكاتير والكارتون).

البعض يقول : إن "كاريكاتير" مشتقة من كلمة لاتينية معناها (رسم يغالى في إبراز العيوب) .. والبعض الآخر يقول : إنها مأخوذة من الكلمة الإيطالية "كاريكير" التى تؤدى معنى (يحمل) أو (يبالغ) .. أما معاجم اللغة فتقول: إن "كاريكاتير" عبارة عن صورة يراعى فيها التهويل في إبراز السمات الواضحة أو الشاذة بغية إحداث أثر ضاحك أو ساخر ..

أما الكارتون فقد تطور عن الكاريكاتير .. وهو لا يصور أشخاصا لذاتهم .. بل للتعبير عن حوادث وأفكار ومواقف .. وهو عادة يعتمد على الشخصيات الرمزية .

والاختلاف بين الكاريكاتير والكارتون بسيط إلا أن الأسس فى رسم كل منهما واحدة .

العرب والكاريكاتير :

وقد عرف العرب الكاريكاتير عن طريق الصور الشعرية .. كما عرفه القدماء المصريون ، وهذا ما تثبته اللوحات الجدارية الموجودة على جدران المعابد الفرعونية .. وكان استخدام المبالغة والمغالاة فى التصوير معروف فى ذلك الوقت ، وكانوا يحاولون المبالغة فى إظهار عيوب الجسم البشرى كالمبالغة فى تصوير الأنف .. كما كانت النساء البدينات مادة خصبة فى الفن الكاريكاتيرى .

الفأر فى ملابس الأشراف .. والقط يقوم على خدمته ..

الفئران تهاجم قلعة القطط مستخدمة كل وسائل الحرب .. والكلاب تجر العربة الحربية فى هجوم الفئران على القطط ..

ويقول الأستاذ / سعيد أبو العينين فى هذا الصدد : يؤكد علماء الآثار المصرية أن فن الكاريكاتير يعود إلى العصور الفرعونية وأن عمره من عمر الحضارة المصرية القديمة ، وأن الرسوم الهزلية التى تتهكم وتسخر وتنقد الأوضاع السياسية والاجتماعية تعود إلى ألوف السنين .. وأن دور الرسام المصرى القديم كما تؤكده الرسوم والصور الكاريكاتيرية التى عُثر عليها والموجودة فى عديد من متاحف العالم كان أكثر بروزًا فى فترات الضعف والاضمحلال .

ويذكر الأثرى الدكتور / محمود ماهر أن الرسوم الهزلية الكاريكاتيرية فى مصر القديمة تتشابة كثيرًا مع مثيلاتها فى العصر الحاضر ، وأنها تميزت فى مصر القديمة

بروحها المرحة واستعانتها بالخيال واستخدام الرموز وصور الحيوانات فى نقد الأوضاع الاجتماعية والسياسية والسخرية منها خشية النقد المباشر الصريح .. وكان إتقان الخطوط الكاريكاتيرية إلى الحد الذى يجعلها قريبة من الصور الحقيقية يشير إلى أن الأيدى التى قامت برسمها هى نفس الأيدى التى كلفت بتنفيذ روائع الفنون الكلاسيكية التى نراها على جدران المقابر والمعابد الفرعونية .

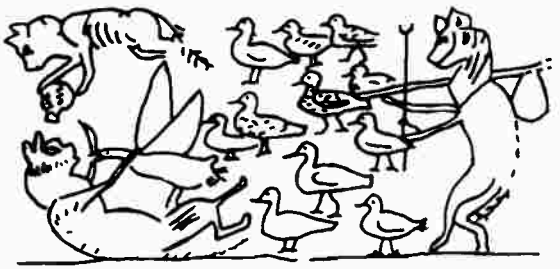

الفأر صار هو السيد .. والقطان يقومان على خدمته .. قط يسرح له شعره .. وقط يقدم له الطعام ..

والرسوم الكاريكاتيرية التى عثر عليها كثيرة .. وقد وجدت هذه الرسوم على ورق البردى وقطع الفخار وبعضها محفوظ فى كثير من المتاحف العالمية .. وكلها توضح مدى قدرة وبراعة وأستاذية رسامى الكاريكاتير القدماء على التعبير الساخر واللجوء إلى الرمز بتصوير الحيوان وخلع صفات الإنسان وسلوكه على هذا الحيوان فى رسوم بالغة الدلالة على ما يريد أن ينبه إليه .. وميزة أخرى هامة جدًا وهى أن هذه الرسوم الكاريكاتيرية كانت بدون تعليق ، والمشاهد لها يخرج بمعانٍ وأشياء كثيرة .

وفى إحدى البرديات القديمة تظهر القطة التى ترمز إلى الإنسان المصرى القديم وهى تقدم الطعام إلى الفأر الأقل قيمة والذى يرمز إلى الأجنبى النازح إلى مصر والطامع فى ثرواتها . وتقول الكاتبة / نجوى صالح : إن هناك ما يؤكد أن هذه الأعمال لم تجئ عن طريق المصادفة .. وكان وجودها مقصودًا لانتقاد أوضاع تاريخية معينة .. خاصة فى ظل حكم دولة الرعامسة .. عندما شغل الأجانب أغلب المناصب الهامة فى البلاد .. ولأن هذه الرسومات كانت قبل عصر الطباعة فقد ظلت أعدادها قليلة لأنها منسوخة باليد ويتداولها قلائل .. وبقيت محصورة فى دائرة الرسام ذاته وخلطائه المقربين ..

ومن أطرف الرسوم الكاريكاتيرية تلك التى وجُدت على أوراق البردى بحيث

يمكن أن تكتب تحتها عنوان (الدنيا أحوالها مقلوبة) .. فالرسام جعل سيد قشطة فوق الشجرة ولا يدرى كيف صعد .. بينما النسر بكل قدرته على الطيران يحاول أن يصعد إلى الشجرة متعثرًا عن طريق السلم.

رحلة الكاريكاتير :

وإذا عُدنا إلى فحص الزخارف اليونانية واللوحات الخشبية المنحوتة التى كانت تعلو الكاتدرائيات والكنائس الكبيرة فى العصور الوسطى ، نجد أنها تتسم بطابع هذا الفن الذى أصبح مثيرًا لحماس الفنانين .. والواقع أن فن الكاريكاتير جاء نتيجة للاتجاه الذى ساد عصر النهضة تأكيدًا لأهمية الفرد وإظهار شخصيته على المسرح فى ثوبه الرسمى .. أو بقدمين عاريتين .. أو فى صورة ضاحكة تلفت الأنظار أو تتناول تلك الشخصية بشتى الأساليب .

وهكذا انتقل الكاريكاتير من الفراعنة إلى دولة الفرس والإغريق والرومان إلى أن ظهرت الطباعة فى ألمانيا على يد (جوتنبرج) و(كوستا) فى عام ١٤٤٠ م فى منتصف القرن الخامس عشر .. وبعد أن أصبح من الممكن تداول أعداد من النسخ المطبوعة للرسم الواحد .. وأدى هذا التطور التقنى إلى بداية شيوع فن الكاريكاتير المرسوم بعد نصف قرن من ظهور الطباعة ، وكان ذلك بداية من عام ١٥٠٠م . وتشير الوثائق إلى أن الكاريكاتير ظهر فى روسيا القيصرية أثناء حملة (نابليون بونابرت) على روسيا .. وقبل هذا التوقيت كانت الحكومة القيصرية لا تسمح برسم الصور الساخرة للقادة والملوك وتعتبرها إهانة .. وعندما غزا نابليون روسيا تفجرت مشاعر الرسامين وانتشرت الصور الساخرة من الشخصيات العامة فى روسيا كنتيجة لمواقفهم التى أدت إلى احتلال البلاد .

• الكاريكاتير والأحداث :

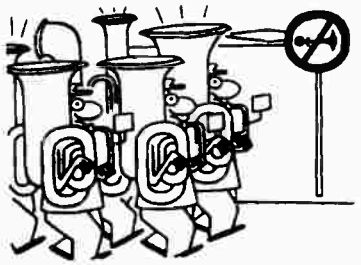

تكمل الكاتبة / نجوى صالح حديثها عن تاريخ تطور الكاريكاتير فتقول: مع مرور الوقت بدأ الكاريكاتير يحتل مكانته الهامة فى الصحف الأوربية بسرعة غير متوقعة .. بعد أن أصبح واضحاً أنه يؤثر على العامة ويفهمه من لا يعرف القراءة والكتابة .. وأصبح للكاريكاتير دور فعال فى توجيه الأحداث عن طريق صياغة وتشكيل الرأى العام خاصة فى فرنسا مركز تحريك الثورات فى أوربا فى ذلك الوقت ..

وللكاريكاتير فى فرنسا قصص واضحة .. خاصة تلك المدرسة التى أسسها الرسام (أونوريه دومييه) وكانت تقوم بإصدار أول مجلة كاريكاتير فى العالم بعنوان (شارى فارى) وساهم فى إصدار هذه المجلة رسام آخر اسمه (فلوبون) واشترك الرسامان فى إصدار رسوم المجلة والتى كان من أشهرها رسم للملك (لوى فيليب) ملك فرنسا على شكل ثمرة كمثرى .. وهى من الفواكه سريعة العطب .. وإذا وصفت بها إنسانًا فى فرنسا يعتبرها نوعاً من الإهانة والتحقير ..

بدون تعليق

وعلى الجانب الآخر من أوربا ظهرت المدرسة الألمانية ، وكانت ألمانيا فى ذلك الحين تنقسم إلى عدة مقاطعات تعيش تحت وطأة الحكم الدينى ومحاولات البابا فرض السيطرة على هذه

المقاطعات .. الأمر الذى أدى إلى انتشار بيع "صكوك الغفران" ، وهى عبارة عن صك مسجل ومختوم يكتبه البابا لصالحه نظير مبلغ من المال ويعطى لحامله الحق فى دخول الجنة .. وفى وسط كل هذا ظهر القس (مارتن لوثر) وذهب إلى البابا وطلب أن يشترى كراسى النار مقابل مبلغ من المال .. وبعد أن حصل على ما أراد علق هذا الصك على باب الكنيسة حتى يقرأ الناس هذا النبأ العظيم ويعرفوا أن جهنم الباباوات أصبحت كاملة العدد بعد أن تم حجز جميع الكراسى هناك .. وبذلك أعفى الناس جميعا من دخول النار أو السعى إلى طلب الجنة .. وعندما تنبه رجال الدين إلى حقيقة هذا المقلب اتهموا (لوثر) بالجنون ..

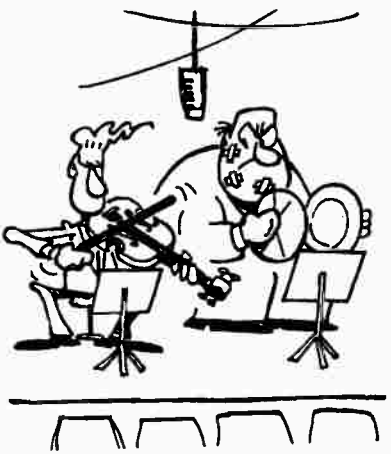

• بدون تعليق •

وفى إنجلترا ظهر رسامون عظماء وكانت أعمالهم أداة للتعبير عن وجهة النظر الشعبية ضد الملوك ، وقام أحد الفنانين برسم كاريكاتير يصور الملكة بأنفها الطويل والشعب يقوم ببرادة هذا الأنف بأحد الأحجار ..

وفى بداية القرن العشرين ظهرت فى فرنسا مجلة (طبق قشدة) فى عام ١٩٠٠ م وهى من أشهر المجلات التى ظهرت فى بداية القرن .. وأطلق عليها هذا الاسم لأنها كانت تصدر فى كل عدد برسومات فنان واحد ، وتتناول موضوعا واحداً فقط من الغلاف الأول للأخير .. ولعل من أشهر أعدادها عدداً بعنوان (قصة مولود) للفنان الشهير (كامارا) والذى يحكى قصة مولد طفل فرنسى ويتابع تفاصيل حياته كأحد أفراد الشعب ..

وفى إنجلترا تأسست مجلة (بنش) وهى لا تزال تصدر حتى الآن .. ومنها أعداد سجلت حركة عرابى أيام الاحتلال الإنجليزى ومطالب الشعب المصرى. وظهر أحد الرسومات وهو يرمز لمصر بالتمساح النيلى الشهير وكان المعنى أن لا يصدق الشعب

الإنجليزى شكوى المصريين لأنهم دائما يزرفون الدموع غير الصادقة مثل التماسيح !

وبعدها توالى الرسامون المحدثون فى فن الكاريكاتير وظهرت مواهب فذة مثل (النيجوورت) الإنجليزى والرسام (ايب) واسمه الحقيقى (كارلو بيلا) ..

• بدون تعليق •

وتستمر رحلة الكاريكاتير .. والمعروف أن مصر تميزت منذ العصور الأولى للتاريخ بأنها شعب تنبت فى أرضه الفنون التشكيلية بدءاً من العمارة والنحت والتصوير والزخرفة .

• بدون تعليق •

عموماً فإن فن الكاريكاتير كان دائما ومازال نظرة تهكمية غريزية تعتمد على دقة الملاحظة وسرعة البديهة مع نظرة تنقيب عن السخرية من المواقف من خلال تقاطيع الوجه وتعبيرات الجسد فى شكل مختلف عن الواقع ، ويهدف إلى الرمز فى خليط من المبالغة مع الحفاظ على الشخصية والشبه فى آن واحد ، ولعل هذه العملية المعقدة توضح أن أهم مواصفات فنان الكاريكاتير هى الموهبة الخاصة جداً فى مجال الفن والتى يعززها نوع من الذكاء والقدرة على تحليل بواطن الأشياء .

وقد أشار فنان الكاريكاتير الراحل / زهدى ، والذى اهتم بجمع أرشيف الكاريكاتير المصرى ، إلى أننا من خلال استقراء التاريخ القديم نجد أن الكاريكاتير معجون مع تكويننا الاجتماعى .. ولكن الذى طرأ علينا من الخارج هو كيف نصنع من الرسم الكاريكاتيرى الواحد نماذج أخرى من خلال الطباعة .. حيث إن الرسم

الكاريكاتيرى فى بداياته منذ أيام الفراعنة حتى القرن الخامس عشر فى العالم كله كان نسخة واحدة .

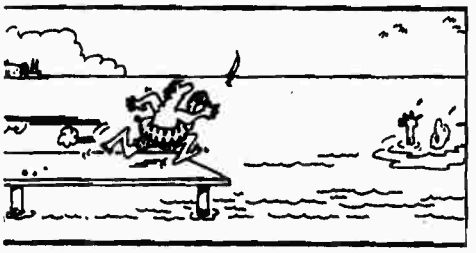

● بدون تعليق ●

دخلت الطباعة مصر مع الحملة الفرنسية .. ولكن الكاريكاتير لم يبدأ طبعه فى مصر إلا فى أواخر حكم الخديو إسماعيل على يد (يعقوب صنوع) الذى أصدر مجلته الساخرة (أبونضارة) والتى كانت تصادر .. وكان يتحايل لإصدارها من خلال تغيير اسمها فى كل مرة ..

ويقول الأستاذ / عادل ثابت: لقد كان ولايزال للرسوم الكاريكاتيرية الصحفية من تأثير قوى .. فقد سأل أحد الصحفيين مرة (هارى ترومان) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق عن أكثر شيء يخافه فى حياته .. فقال: "إننى لا أخاف فى حياتى إلا من الموت ورسامى الكاريكاتير" ..

وفن الكاريكاتير يشتمل على كثير من الموضوعات وإن كان يختلف فى طابعه من مكان إلى آخر نتيجة للبيئة أو الانفعال أو الإحساس الذى يستولى على الرسام وهو يهم بتصوير حوادث معينة أصيب بها .. أو لعبت دورها على مرأى منه .. أو كانت كامنة فى نفسه ولم تجد بداً من الانطلاق ..

● بدون تعليق ●

إلا أن الكاريكاتير ينطبق على ما رسمه الفنان الشهير (ليوناردو دافنشى) من صور ساخرة بين الحين والحين .. كما ينطبق على رسوم (تشارلى ماناجبسون) الاجتماعية فضلاً عن المعارك السياسية القاسية التى صورها (جيمس جيلراى) .

ومنذ الثلث الأول من القرن السادس عشر كانت إيطاليا تحتفل بالوقار والاحتشام وتدعو إلى هيبة المظهر الذى انتشر انتشاراً يسترعى الانتباه ، وسرى سرياناً كبيراً فى المجتمع الأسبانى الذى كان يشيع نزعة

الأخـذ بالأبهة ، ويجل كل ما يدعو إلى إبراز الالتزام الشديد بالمظهر إلى رد فعل قوى يناهضه وإن كان لم يستطع القضاء عليه فى أى عصر من العصور التى مرت بهذا الفن ..

والواقـع أن ما عمد إليه (بروجل) فى رسمه لأجزاء الجسم البشرى فى وضع غير طبيعى كاستبدال القدم باليد أو الرأس بالقدم أو الخلط بين هيكل الإنسان وهيكل الأسماك والطيور والحيوانات أو طواحين الهواء ، كان يدخل باب الرسم الكاريكاتيرى أو يشبهه إلى حـد قريب ، غير أن التصوير الحقيقى بمعنى التصوير الساخر لفرد من الأفراد لا يمكن الوقوف عليه أو تبين وجوده قبل (اجوستينو كارتشى) ، وإن كان أول رسم كاريكاتيرى لأشخاص معروفة قد ظهر على يد (جيوفانى لورنزو برنينى) .

ويعتبر الكاريكاتير سلاحاً هاماً من الأسلحة السياسية ، وأول رسام كاريكاتيرى استخدمه كسلاح سياسى هو (جورج تأوتسهند) الإنجليزى .. ثم جاء بعده (وليم هوجارت) الذى كان رساماً جاداً وموهوباً .. فقد استطاع أن يغير من طبيعة ذلك الفن بأن يمنحه حيوية جديدة ، فرسوم (هوجارت) تصور حقبة من التاريخ الإنجليزى عندما كانت الخشونة والثقافة تتصارعان على السلطة .. وقد أنشا (هوجارت) مدرسة إنجليزية للسخرية .. كان من أبرز شخصـــياتها (تومـاس رولاندســون) و (جـيمس جيلراى) ، وقد استخدمت هذه المدرسة الكاريكاتيرية كسلاح مباشر لمهاجمة خصوم الأحزاب السياسية التى ينتسبون إليها .

■ بدون تعليق ■

• الكاريكاتير الغربي :

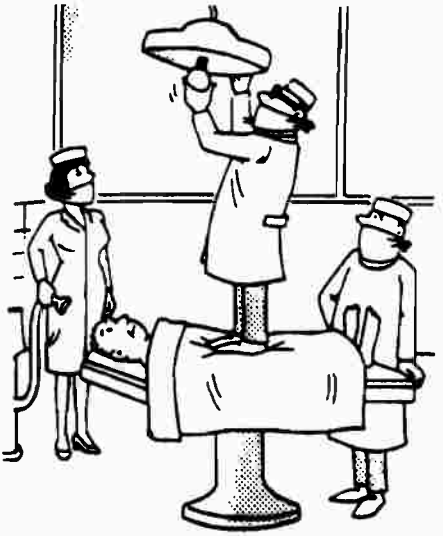

■ بدون تعليق ■

هناك فروق واضحة بين الكاريكاتير العربى والغربى .. فهم أولاً يقنعون من الكاريكاتير بمجرد الابتسام .. أما نحن فنطلب منه أن يضحكنا بل أن يجعلنا نقهقه .. ففى الكاريكاتير الغربى يعنون بالرسم فى المرتبة الأولى وبالفكاهة أو النكتة فى المرتبة الثانية .. فكبار الرسامين الفكاهيين فى الغرب يتميزون بأسلوب معين فى الرسم ويكتفون بعرض هذا الأسلوب ولا يهمهم بعد ذلك أن تكون الفكاهة فاترة أم ساخنة.. لأنهم معتدلون جداً فى موضوع الضحك. وأقل شىء يضحكهم .. وإذا ذهبت إلى مسرح هزلى فى إنجلترا فأنت تتعجب من استرسال الناس فى الضحك لعبارات أو حركات لا تثير عندنا أى اهتمام !! .

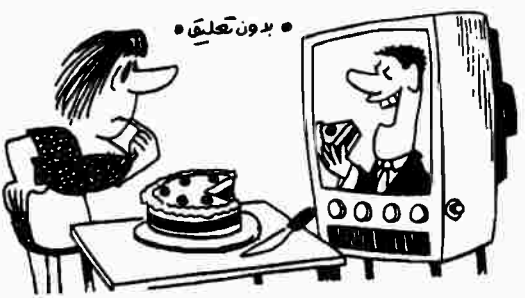

وعندما نتأمل رسوم كبار الرسامين الفكاهيين فى الغرب نجد أن لكل منهم طريقته فى الدعابة .. فهم جميعاً أميل إلى النعومة والتهذيب فى القول والرسم ، وهم يعطون الرسم ذاته أهمية كبرى .. فـ "كيراز" الرسام الهزلى فى فرنسا يتميز بأشكال نسائه وفتياته .. فهو قد يرسم نكته تملأ صفحة فإذا تأملتها وجدت الفكاهه فى هيئة البنت لا فى كلام النكتة .. وكان قد اشتهر فى مجلة (بارى ماتش) رسام يسمى (كوك) يرسم متتاليات فكاهية .. أى أنه يقص عليك

قصة كاملة فى رسوم صغيرة تتوالى فى الصفحة الواحدة .. والذى يستوقف انتباهك عند (كوك) وأمثاله هو النعومة البالغة فى الرسم والبساطة فى الفكرة .. فهو يرسم مثلا متتالية لرجل يريد أن يجلس على الكرسى جلسة مريحة فيسند ظهره إلى المسند مرة ويبعده مرة ويمد رجليه مرة ويطويها مرة أخرى .. ويجلس تحت الكرسى مرة وفوقه مرة ، وأخيراً يلقى الكرسى من النافذة وينبطح على الأرض !!

أصلها مارصيتش تيشترى العسبه إلا لما تجربه !!

أما فى بلادنا العربية فهناك العديد من الرسامين الفكاهيين ، وتمتاز فكاهاتهم بالظرف وخفة الظل .. والملاحظ على الكثير منهم عدم الاهتمام الكافى بالرسم ودقته ، وربما كان مرجع ذلك إلى الإكثار فى الرسوم ، فإن بعض الرسامين يرسمون فى اليوم أكثر من كاريكاتير حتى يستطيع أن يفى التزاماته فى الجرائد والمجلات التى يرسم بها ..

ويقول الأستاذ / عادل ثابت : لقد رسم فنانو (معهد كراتشى) فى بولونيا بعضهم البعض فى صورة هزلية غاية فى السخرية والضحك ، كما اتخذوا لرسومهم نماذج من الناس حولهم فى الطرقات والمنازل .. وقد نشأت الرغبة فى الاطلاع على هذه الروائع الفنية العتيقة وتخصص البعض فى اقتنائها وبيعها فى الأسواق والحوانيت وداخل البيوت خلال القرن السابع عشر ..

• بدون تعليق •

وإذا كنا نضحك اليوم للفن الكاريكاتيرى فيرجع ذلك لدراستنا لما ظهر فى الماضى على اعتبار أنه جزء لا يتجزأ من تاريخ الإنسانية ، ولهذا عمد كثير من الناشرين إلى نشر هذه الرسوم الفكاهية فى عديد من المجلدات كل منها يختص ببلد عن غيره .. أو فترة زمنية

محـددة.. أو موضوع بعينه .. أو برسام له شخصية فنية متميزة .

ولا شـك أن الفن الكاريكاتيرى اتسعت لوحاته الساخرة واشتملت مضامين الحياة المختلفة ، واحتلت جزءاً كبيراً من المكتبات والمتاحف .. ليعود بنفعه على الأجيال جيلاً بعد جيل .. كما أنه يعتبر من الوثائق المصورة العظيمة النفـع..

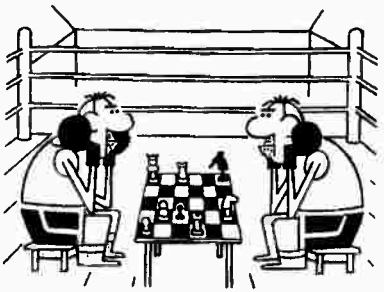

• بدون تعليق •

وفى السنوات الأخيرة انتشر الرسم الكـاريكـاتيرى فـى معـظم أقطار العالم.. وأصـبح مـن أهـم أدوات النقد السياسي والاجتـمـاعى ، وخـصصت له الصحف والمجلات مكاناً بارزاً فى صفحاتها الأولى .. ففى أمريكا تنتشر الفكاهة والسخرية فى كل ميدان وفى كل حقل .. فهناك رواة الفكاهات فى التليفزيون والإذاعة .. وهناك المضحكون فى المسرح والسينما .. ثم الرسامون الكاريكاتيريون الذين يهدفون إلى الإضحاك أولاً وأخيراً .

ولقـد أنـشـأ الفـنـان العالمى "والت ديزني" مدينة كاملة سميت باسمه كان يمارس فيها كل أنواع النشاط الكـاريـكاتـيرى مـمـثلة فى الأفلام السينمائية الملونة والإعلانات المتحركة والثابتة .

وكان مـن مـمـيزات هذا الفنان العالمى أنه ابتكر شخصيات فنية كثيرة كان أشـهـرهـا عـلـى الإطلاق الفـأر (ميكى ماوس) الـذى يـحـبـه الصغار والكبار فى الأفلام والمجلات ..

أما فى عالمنا العربى فقد اتخذ الرسم الكاريكاتيرى ركناً أساسياً فى معظم الصحف والمجلات .. وكان رسام الكاريكاتير فى أول عهده بالكاريكاتير لا يصور فكرة أو حادثاً أو موضوعاً ، وإنما كان يقتصر على مجرد رسم لا حيلة فيه ولا تعبير .. وكان التعليق المكتوب تحت الرسم هو (الأصل) فى النكتة .. أما الرسم فلم يكن الاَّ (الفرع) الذى لا يمكن الاستغناء عنه .. وكان قد بدأ الكاريكاتير فى هولندا فى أوائل القرن السابع عشر ثم شاع فى إنجلترا .. لكنه كان فى بدايته مبتذلاً ورخيصاً ويستخدم عادة للتشهير .

أما فى ألمانيا فقد استخدم الكاريكاتير فى النصف الأول من القرن السادس عشر "مارتن لوثر" الزعيم الدينى ، وذلك كما ذكرنا لخدمة دعوته الدينية .

أما أمريكا فقد لعب الكاريكاتير دوراً مهماً فى أثناء كفاح المستعمر وأثناء الحرب .. وكان الغرض من الكاريكاتير الحث على الاتحاد الذى ساعد على تعبئة الشعور القومى ..

من هذا العرض السريع نرى أن الكاريكاتير فن عريق تمتد آثاره إلى الآف السنين .. وهو كأى فن من الفنون يستطيع أن يتلاءم مع تطور المجتمعات المختلفة ويواكبها فى تقدمها ..

وإذا نظرنا إلى الصحف والمجلات التى تصدر فى جميع أنحاء العالم نرى أن الكاريكاتير يشكّل عنصراً ثابتاً فى بناء الصحيفة أو المجلة ..